



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل 1: 171735093723
رقم التسجيل 2: 171735087282
مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص:
بعنوان:

الجملة الفعلية في "جزء عم" دراسة نحوية بلاغية

إعداد الطالبة:

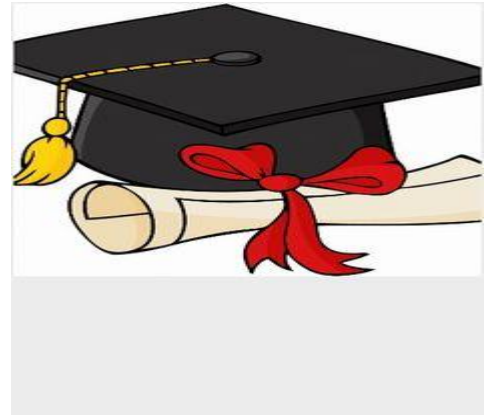
- جميع آمال
- قرين جهاد

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عمار مهدي	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
عثمان مقيرش	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
أحمد أمين بوضياف	أستاذ محاضر أ	محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



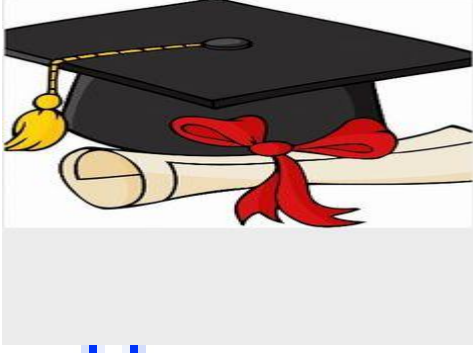
شُكْرٌ وَعَرْفَانٌ

الحمد لله عز وجل بديع السماوات والأرض على العزيمة والصبر الذي منحنا إياه، الحمد لله الذي وفقنا في الأوقات التي بدأنا نضعف فيها، ويقل عندنا الإصرار نلقاه أرسل علينا شيئاً رفع معنوياتنا وزاد إصدارنا على النجاح، الحمد لله على محبة الناس والمشاعر الطيبة التي شاركتنا في هذا العمل المتواضع طيلة هذا المشوار.

إلى نور الأبصار وضياؤها، حبيب القلوب ودوائها، إليك يا رسول الله عليك أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

أخص الشكر وكل التقدير والامتنان للأستاذ المشرف" الدكتور عثمان مقيرش" على صبره معنا وكل ما بذله من جهد ونصائح قيمة لإنجاز هذا العمل بكل موضوعية وأمانة علمية، الذي لم يبخل علينا بنصائحه التي كانت عوناً لنا، أدامه الله للعلم ذخراً وللطلبة سنداً.

كما يطيب لنا أن نشكر كل الأساتذة الذين تعلمنا منهم خلال طورنا الدراسي.



الإهداء

مرّت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطأها بثبات من الله وبفضل منّه،
ولا تطيب الجنة إلا هي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك إلا
برؤيتك جل جلالك.

الله عليه وسلم إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى
الحياة إلى من كان إلى من كانت لي أمّاً في الحنان، ومعلمة في الأخلاق، وأختاً في النصيح والإرشاد، إلى ملاكي في
دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى التي منحنتني حبا بعده حب.

"أمي"

الصعب والانعقاد إلى منبع الحنان وركن الأسرة والأمان إلى من علمني العطاء والانتظار إلى من تحمل دروب
أملا واندفاعا نحو النجاح إلى قدوتي وسندي إلى الذي نظرة من عينيه تغمرني حنانا وضحكته تزيدني

"أبي"

إلى من كانوا سندا وسيظلون طوال الحياة سند الي اخوتي. إلى اختي الصغيرة إسراء وفقها الله في دراستها
إلى كل من جمعنتي بهم الاقدار: أحبة وأصدقاء: نور الهدى، ريم، رشيدة، لمياء خديجة، سيف الدين، نبيل،
صلاح، عمر. إلى من تربطي بهم صلة رحم إلى كل من هم في ذاكرتي ولم اذكرهم في مذكرتي

مقدمة

حظيت الجملة العربية منذ استواء اللغة على سوقها بعد نزول القرآن الكريم على عهد أبي الأسود الدؤلي باهتمام بالغ منذ أول جملة لتأسيس علم النحو: الكلام: اسم وفعل وحرف، سائح هذا النحو، والذي نسب الى الامام علي رضي الله عنه، ثم تطورت الدراسات بعد ذلك، ونشأت المدارس النحوية: الكوفية، البصرية، والبغدادية

وكانت كل هذه الدراسات والاختلافات من أجل دراسة القرآن الكريم وشرحه وتفسيره. الجملة في القرآن الكريم مازالت لحد الآن تسيل الكثير من الهدر وتعزي على الدراسة.

ولهذه الأسباب والدوافع كانت دراستنا أيضا للجملة في القرآن الكريم واخترنا عنوان الدراسة: الجملة الفعلية في جزء عم دراسة نحوية بلاغية، ولولوج هذه الدراسة طرحنا الاشكال التالي:

- ما أنواع الجملة الفعلية في جزء عم؟ ما جمالياتها؟ وما دلالاتها؟

وقد رسمنا خطة لهذه الدراسة تمثلت في الآتي: فصلا أولا نظريا تطرقنا فيه للجملة عند العرب، أنواعها، وأقسامها، أما الفصل الثاني فتناولنا فيه أنواع الجملة في جزء عم ودلالاتها. واعتمدنا في دراستنا المنهج الاحصائي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه.

اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من المصادر والمراجع منها الدراسات:

-بنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم سورة الزخرف أنموذجا.

- نظام الجملة في سورة الأنفال مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة.

الجملة الفعلية في سورة الرحمان.

- الفعل زمانه وأبنيته، ابراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983

وقد اعترض بحثنا هذا صعوبات منها:

- ضيق الوقت

-قلة التجربة والخبرة في مثل هذه الدراسات

- قلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع وقد يسر لنا هذا البحث استاذنا الفاضل الدكتور عثمان مقيرش له كل الشكر والاحترام.

كما نشكر السادة الأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة الذين بذلوا جهودهم في قراءة
وتصويب هذا البحث

ونرجو في الأخير أن تكون دراستنا هاته اللبنة في دراسات أخرى.



الفصل الأول

الجملة الفعلية

-تعرف الجملة الفعلية:

«وهي التي صدرها فعل»¹

حضر علي، كتب الدرس، كان الجو صحوا، وظننته صحوا

والجملة الفعلية في نظر الدكتور علي أبو المكارم هي «ما يتكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، وتتميز بضرورة تقدم الفعل على الفاعل أو نائبه»

وهذا هو تقسيم القدامى للجملة والذي مازال ساريا إلى اليوم في التدريس، فالجملة إذا ما ابتدأت باسم هي اسمية وإذا ما ابتدأت بفعل فهي فعلية بمعنى لا اعتبار إلا بصدر الجملة يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل أما الجملة الاسمية هي التي يتصدرها اسم، ويرى بعض المحدثين أن هذا التحديد وإن كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والإسمية لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها.

إذا هناك العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل أو إسمية لم يتصدرها اسم وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملا كان أو مهملا.

ولم يقيم المتفقون بدورهم هذا من ناحية... ومن ناحية أخرى هناك العديد من الجمل التي يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويين جملا فعلية لا إسمية وذلك على هذا النحو. فقد يتقدم فيها الحال نحو وذلك مطرد عند النحاة في جملة الشرط والقسم والنداء والندبة أو الاستغاثة والتحذير والإغراء نحو رأسك رأسك أو أخاك أخاك²

1- أركانها

من أركان الجملة الفعلية الفعل والفاعل أو نائبه والفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية فهو الذي يرفع الفاعل ونائبه وكذلك ينصب المفعول به إن وجد فلا بد أن تتم الجملة الفعلية بركنيتها حتى تدل على معنى مستقل وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معاني إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي وهي المفاعيل (مكملان) وغيرها.

¹ م، ن ج ن، ص ن.

² ينظر: علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 30.

1- الفعل:

يعد الفعل اللبنة الأولى في بناء الجملة الفعلية حيث اهتم به النحاة اهتماما كبيرا من خلال دراسته من جميع الجوانب اللغوية المتعددة

ولا-تعريف الفعل :

يعرف سيبويه الفعل في قوله: «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع¹

». ويعرفه الزجاجي بقوله «والفعل ما دل على حدث وزمان ماضي أو مستقبل نحو ²قام، يقوم وقعد

يقعد وما أشبه ذلك

«حيث يجمع النحاة على تعريف الفعل بأنه (كلمة تدل على معنى في نفسها وهي مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة) ويشترط النحاة في الكلمة شرطين حتى يكون فعلا، الدلالة³ على معنى في نفسها والاقتران بأحد الأزمنة الثلاث

ثانيا-علامات الفعل :

أوردها أبو بركات الأنباري فيقول: «فإن قيل ما علامات الفعل؟ قيل: علامات الفعل كثيرة، فمنها قد والسين وسوف، نحو قد قام وسيقوم، وسوف يقوم، ومنها تاء الضمير وألفه وواوه، نحو قمت، وقاما، وقاموا، ومنه تاء التأنيث الساكنة نحو قامت، وقعدت، ومنها أن الحقيقة المصدرية، نحو أريد أن تفعل ومنها إن الحقيقة الشرطية، نحو إن تفعل أفعل، ومنها لم، نحو لم يفعل وما أشبه ذلك ومنها التصرف نحو فعل الفعل⁴»

ثالثا-أقسام الفعل :

للفعل عدة أقسام، أقسام الفعل من حيث الزمن، أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي أقسام الفعل إلى (مبني للمعلوم، مبني للمجهول)

¹ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر والتوزيع للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ج2، ص5.

² إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص12.

³ على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص41.

⁴ محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، خصائص الفعل في العربية دورية العقيق، مج38، 1431 هـ - 2010 م، ص20.

1- أقسام الفعل من حيث الزمن (ماضي، مضارع، أمر)

أ-الفعل الماضي: وهو ما دل على حدوث الفعل في زمن مضى

1علاماته:

أن يقبل في آخره إحدى التائين، تاء الفاعل المتحركة في آخره نحو انتصرت، انتصرت، إنتصرت، وتاء التأنيث الساكنة نحو «الغيوم تبددت»¹.

2 بناء الفعل الماضي :

-يبني الفعل الماضي على الفتح والسكون والضم²

-يبني الفعل الماضي على الفتح .

-إذا لم يتصل به شيء

-إذا اتصلت به تاء التأنيث

-إذا اتصلت به ألف الإثنيين.

-يبني الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل أو نون النسوة نحو :كتبتُ- كتبتِ-

كتبت-كتبن-درسن

-يبني الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة

ب-الفعل المضارع: هو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل ويبدأ بأحد أحرف المضارعة الأربعة

«الألف، الياء، التاء، النون (في كلمة أنيئت) نحو أكتب، نكتب، يكتب، تكتب»

1.علاماته:

أنه يسبق بحرف من حروف النصب أو حروف الجزم

أن يسبق بالسين أو سوف

¹محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص79.

²علي بهاء الدين بوخروء، المدخل النحوي، ص52

2. بناؤه:

المضارع فعل معرب في الأصل ويبنى في حالتين: يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد نحو ليذهبن أخوك إلى البحر يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة نحو: الأمهات يحتفلن بعيدهن.¹

3المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف من حروف النصب وهي: أن، لن، كي، حتى، إذا، بعد لام التعليل، بعد أحرف العطف وهي: «الواو، الفاء، ثم».»

علامات النصب الفتحة الظاهرة، الفتحة المقدرة، معتل الآخر بالألف، وحذف النون.²

- بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر³

-بالفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف

-تحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة لن تذهبا، لن تذهبوا

-بعد لام التعليل

-بعد أحرف العطف

-فاء السببية⁴

-بعد ثم⁵

-بعد كي

-بعد «حتى» نحو انتظرتك حتى ترجع.

¹علي بماء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص46.

²الديوان، ص59

³نفسه، ص34، 47.

⁴نفسه، ص18

⁵نفسه، ص62

ج- المضارع المجزوم:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات الجزم وهي:

- لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، والأدوات التي تجزم فعلين هي: «إن، إذ، ما، من مهما أين، أيان، أنى، حيثما، كيفما» كلها أدوات شرط¹

- لا الناهية²

د- فعل الأمر:

فعل الأمر فعل يدل على حدث مقترن بالطلب يطلب فيه وقوع الفعل من الفاعل مع قبوله يا المخاطبة نحو أكتب، أكتبي.³

1 علامات فعل الأمر :

- دلالاته على الطلب مباشر من غير واسطة

- أما في المضارع فتطلب بواسطة فتقول لِتَقْبَلْ مني .

- يقبل ياء المخاطبة ونون التوكيد⁴

2. بناء فعل الأمر :

- يبنى فعل الأمر على السكون إذ لم يتصل به شيء وإذا اتصلت به نون النسوة نحو كافح - كافحن .

- يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذ كان معتل الآخر مثل امشي، امش .

- يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به إحدى نوني التوكيد (الثقيلة والخفيفة) (نحو كافحن، أدرسن .

- يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الأثنين نحو اذهبوا أو واو الجماعة اذهبوا،

(إذهبون⁵)

¹علي بقاء الدين بوخورد، المدخل النحوي، ص63.

²الديوان، ص86.

³نفسه، ص10.

⁴ابراهيم قلاقي، قصة الإعراب، ص211.

⁵محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص18

-ومن أمثلة فعل الأمر في الديوان: قول الشاعر: «أغضبي ما شئتُ، أنظر إلى السماء ارجع من حيثُ أتيتُ، أكتبي في الوريد، أعزفي على أوتار الصمت» .

2- أقسام الفعل من حيث اللزوم والتعدي

أ- الفعل المتعدي:

هو الذي لا يكفي بفاعله ويطلب مفعولاً به ليتم فائدة الجملة مثل¹ نال المجتهد جائزة، مثل قول الشاعر: «يرسلُ الثور طوفاناً» فعل وفاعل ومفعول به و «كسر القيود²» كسر: فعل ماض فاعله ضمير مستتر تقديره هو، القيود: مفعول به منصوب.

أقسام الفعل المتعدي: ³

ينقسم إلى ثلاث أقسام:

- ما ينصب مفعولاً به واحد نحو «كسر القيود

- «ما ينصب مفعولين، أصلهما مبتدأ أو خبر وهو ظن حسب خال، جعل، وعد، زعم هجا، وهب وجميعها تفيد الشك مع السبيل إلى الرجحان ورأى، علم، وجد ألقى، درى، تعلم وتفيد الشيء من حال إلى حال نحو قول الشاعر في الديوان: «لمنّه لغةُ الرّفص»

كل من لغة الرف، سفينة النجاة، نبراس⁴ جعلك سفينة النجاة جعلك نبراس الهداية الهداية مفعول أول ومفعول ثاني .

- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر وهو كبير منه أعطى سأل كسى ألبس، منح وهب نحو أعطيت المريض الجرعة، ونحو قول الشاعر: «ألبسته نار أحداقي⁵»

¹ إبراهيم القلاقي، قصة الإعراب، ص 174

² الديوان، ص 16-33

³ محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 269 الى 272

⁴ الديوان، ص 48، 69.

⁵ الديوان، ص 69

- «ما ينصب ثلاث مفاعيل وهو رأى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر خبر حدث نحو قول الشاعر: «أرى العناء يموت ألف مرة¹».

ب- الفعل اللازم:

ت- وهو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به لتتم فائدة² الجملة التي كونها مثل أذن المؤذن وقول الشاعر: «يقوم أحمد، يرجع أحمد»

ويمكن أن نجعل الفعل اللازم متعدي إذا كان الفعل لازماً وأوردت أن تعديه أي يجعل له مفعولاً به فنرى أوله همزة التعدية أو ضعف عينه أي فعل تُصبح فعل قدم الوفد تصبح قدم الرئيس الوفد جلس الواقف تصبح جلس المنشط الواقف. وقد يتعدى الفعل اللازم بحرف الجر وبالظرف مثل «رغبت في العلم وجلست تحت الشجرة³»

ونحو قول الشاعر: يحفر في قلبي نرسم، نرسم بالبسمة بساتيني نوء بحمل ثقيل، سرت على الماء

4

- 3 أقسام الفعل

إلى الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول

أ- الفعل المبني للمعلوم:

هو ما ذكر فاعله في الكلام نحو مصر، المنصور بغداد وإذا اتصل بالماضي الثلاثي المجرد المعلوم الذي قبل آخره ألف ضمير رفع المتحرك فإذا كان من باب (فعل يفعل) نحو سام يسوم، رام يروم، قاد يقود

¹ نفسه، ص 54

² نفسه، ص 54.

³ إبراهيم القلاقي، قصة الإعراب في النحو والصرف، ص 174

⁴ .، الديوان 43، 40، 21

ضم أوله نحو (باع يبيع، جاء يجيء، ضام يضم) أو من باب (فعل بفعل نحو نال ينال، خاف يخاف) كسرا أوله نحو (بعته جنته) خفت الله¹، ونحو قول الشاعر في الديوان كسر القيود² -سكن الكلام.

ب- الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام فيقول السامرائي «وهو كما يقول النحاة ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه معدولا عن صيغة (فَعَلَّ) إلى (فُعِلَ) ويسمى فعل ما لم يسم فاعله³» ، أي أن الفاعل لم يعلم بل جهل في كلامه .

-ويبنى الفعل المجهول إذا كان متعديا ولم يذكر فاعله مثل كتب المعلم الدرس تصبح كتب الدرس.

- ولا يذكر الفاعل إما للحوف منه أو الحوف عليه وهي كل حالات تسمى مجهولاً .

-يبنى الفعل المبني للمجهول اذا كان فعل مضارع يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو يكتب الدرس نحو قول الشاعر: «يرسلُ الثور، يجيء صوتك، يندُر الأمل⁴ .»

-يبنى الفعل المبني للمجهول إذا كان فعل ماضياً يضم أوله ويكسر ما قبل آخره نحو استقبل الضيف

- 4 أقسام الفعل من حيث الصحة والاعتلال

أ- الفعل الصحيح:

هو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الألف والواو والياء وهو أما أن يكون سالماً، أو مهموزاً، أو مضعفاً⁵

ب- الفعل السالم:

¹ إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيه، ص 93

² إبراهيم القلاقي، قصة الإعراب، ص 188

³ الديوان، ص 33

⁴ نفسه، ص 272، 273

⁵ نفسه، ص 272، 273

هو كل فعل صحيح حلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف أي: لم تكن فيه علة ولا همزة ولا تضعيف مثل كتب، دحرج، ونحو قول الشاعر: «كسر القيود، سكن الكلام، فرت نوارسي»¹

الفعل الصحيح السالم «كسر، سكن، فرت.»

ث- الفعل المهموز:

هو كل فعل صحيح جاء أحد حروفه همزة لذلك يقسم إلى :

1/ مهموز الفاء: هو ما كانت فاء فعله همزة مثل: أكل، أمر، ونحو قول الشاعر: ل العراجين «أكلُ
 ُ» «تأكُ»²

2/ مهموز العين: ما كانت عين فعله همزة مثل سأل و نحو قول الشاعر: «وعاج يسألُ الريح» سأل
 3

3/ مهموز اللام: هو ما كانت لام فعله همزة مثل: قرأ نحو قول الشاعر: «يقرأُ في صوت أبيض»
 قرأ⁴.

-الفعل المضعف:

الفعل المضعف هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد أي حرفاً مكرراً فإن كان الأول ساكناً والثاني متحركاً أدغما مثل: مد-يمد-مداً-أصله-مدد⁵

نحو قول الشاعر: «شَقُّ الحنين» شق: فعل مضعف أصلها شَقَقَ وقوله: «فَشَدَّ المجانين الرحيلُ»
 شدَّ: فعل مضعف⁶.

-الفعل المعتل: هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرفاً من حروف العلة الثلاثة الألف والواو والياء

وله أقسام :

¹ الديوان 38، 34، 16ص

² نفسه، ص90

³ نفسه، ص48.

⁴ نفسه، ص58

⁵ براهيم القلاقي، قصة الإعراب، ص276

⁶ لديوان، ص13، 25

أقسام الفعل المعتل:

يقسم الفعل المعتل إلى ما يأتي:¹

-المثال: هو الفعل معتل الفاء²

- الأجوف: الفعل الأجوف هو ما كانت عينه حرف علة

-الفعل الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة

- 5 أقسام الفعل من حيث التصرف والجمود:

أ- الفعل المتصرف:

هو تمكن الفعل من الانتقال من زمن إلى آخر فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمان، وهذا الزمان إما يكون ماضيا وإما يكون حاضرا وإما يكون مستقبلا كما أن هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي، المضارع، الأمر-مثل³

فعل-يفعل - أفعال فتح ماضي، مضارعه يفتح أمر افتح⁴

نحو قول الشاعر: «رجع الموت عزفُ الشَّيبِ «رجع في الماضي ونحو قول

لشاعر: «يرجع الجدار قرطاسا عديم اللون «يرجع في المضارع ونحو قول الشاعر» :ارجع يا أحمد «ارجع في الأمر.

ب-الفعل الجامد: هو ما يلزم صورته واحدة فقط وهي صورة الماضي فلا يأبى منه المضارع ولا الأمر وأفعاله هي :عسى: فعل ماض جامد من أفعال الرجاء.

وخلاصة القول إن الفعل الركن الأساسي في بناء الجملة الفعلية وللفعل دلالتان متداخلتان يصعب الفصل بينهما الأولى دلالة عرفية معجمية يدل عليها الفعل بلفظه تعارفت عليها البيئة اللغوية وجعلتها علامة دالة عليه وهذه الدلالة هي الحدث فالفعل يدل على ما أشتق منه قبل شرب يعني أحدث فعل الشرب .أما

¹إبراهيم القلاقي، قصة الإعراب، ص 279.

²الديوان، ص 283.

³نفسه، ص 82.

⁴إبراهيم القلاقي، قصة الإعراب، ص 300.

الدلالة الثانية صرفية وهي الزمان لأن الفعل لا يدل على الزمان بلفظه بل بصيغته، مثل خرج يخرج، أخرج فهو يدل بلفظه على الخروج ولكنه يدل بصيغته الأولى على الماضي وبصيغته الثانية يدل على الحاضر والمستقبل والثالثة على الأمر أو المستقبل وهذا يعني أن الدلالة على زمن ما، لا تشترط الأصوات المكونة للفعل بل بصيغة الفعل ولما كانت الصيغة واللفظ لا يمكن أن يفصل بعضهما عن بعض كان الفعل معنى يدل في نفسه على الحدث والزمان معا، وله ثلاثة أقسام من حيث الزمن وقسمين من حيث التصرف والجمود والصحة والاعتلال

2- الفاعل ونائبه

الفاعل هو المسند إليه بعد فعل تام معلوم أو يشبهه أو أسند إليه نحو «فاز المجتهد» والسابق فرسه فائز، فالمجتهد أسند إلى الفعل التام المعلوم وهو فاز والفرس: أسند إلى شبه الفعل التام المعلوم وهو السابق والمقصود بشبه: المصدر واسم الفاعل والصفة لمشبهة واسم التفضيل.¹

ويعرفه إبراهيم القلاطي بأنه: «عبارة عن اسم صريح أو مؤول بالصريح أسند إليه² الفعل أو مؤول بالفعل، مقدم عليه فعله بالأصالة، واقع منه الفعل أو واقع عليه.»

1 - أنواع الفاعل: الفاعل ثلاثة أنواع

أ- اسم صريح نحو «انتصر الحق»

ب- ضمير متصل أو منفصل أو مستتر نحو «ذهبت» قاموا ضمير متصل ضمير³

ج- مصدر مؤول: نحو يمكن أن تجتهد التقدير يمكن اجتهادك .

2 أحكام الفاعل:

للفاعل سبعة أحكام وهي:

أ- وجوب رفعه لفظاً: وقد يجر لفظاً بإضافته إلى المصدر نحو «سلم على الفقير سلامك على

الغني» «وكفى بالله شهيداً»

¹مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، ج2، ص 233.

²إبراهيم القلاطي، قصة الإعراب، ص 32.

³الديوان، ص 52.

ب-وجوب وقوعه بعد الفعل: نحو قول الشاعر: «يقوم أحمد¹» فإن تقدم ما هو فاعل في المعنى كان الفاعل ضميراً مسنداً يعود إليه نحو «أحمد يقوم» والمقدم إما مبتدأ لما في هذا المثال والجملة بعده خبره².

ح- أنه لا بد منه في الكلام: فإن ظهر في اللفظ فذلك إلا فهو ضمير راجع أما المذكور هو «المجتهد ينجح» أو لما دل عليه الفعل حديث «ولا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»، أي ولا يشرب هو أي الشارب ففاعل «يشرب ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم الفاعل المفهوم من يشرب»، أو لما دل عليه الكلام كقولك في جواب هل جاء سليم؟ نعم جاء فاعل مستتر يعود على سليم أو لما دل عليه المقام.

خ- أنه يكون في الكلام وفعله محذوف لقربنه دالة عليه نحو بلى، سعيد ردا على سؤال: ما جاء أحد ه- أن الفعل يجب أن يبقى معه بصيغة الواحد: وإن كان مثني أو جمعا نحو جاء التلميذان-

جاء التلاميذ.

و- أن الأصل اتصال الفاعل بفعل ثم يأتي بعده المفعول وقد يعكس لأمر فيقدم المفعول ويتأخر الفاعل نحو أكرم المجتهد أستاذه

ز- أنه إذا كان مؤنثاً أنت فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وتاء المضارعة في أول المضارع

- 3 تذكر الفعل مع الفاعل: يذكر الفعل مع الفاعل في حالتين:

أ- الحالة الأولى: أن يكون الفاعل مذكراً مفرداً كان أم مثني أم جمع مذكراً سواء كان الفاعل مذكراً من حيث اللفظ مثل نجح المجتهد، نجح المجتهدان، نجح المجتهدون، أو كان مذكراً من حيث المعنى مثل فاز حمزة، حمزة مؤنث في اللفظ ومذكر في المعنى.

ب- الحالة الثانية: أن يكون الفاعل مؤنثاً مفصلاً عن فعله بإلا نحو ما قام إلا فاطمة ما جاء إلا مجتهد.

- 4 تأنيث الفعل مع الفاعل: يؤنث الفعل مع فاعله في ثلاثة مواضع:

¹الديوان، ص 85.

²مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 234.

أ- أن يكون مؤنثاً حقيقياً ظاهراً متصلًا بفعله نحو جاءت المجتهدة، جاءت المجتهدتان جاءت المجتهدات

ب- إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً عائداً إلى مؤنث حقيقي مثل خديجة جاءت.

ج- إذا كان الفاعل ضميراً عائداً إلى جمع مؤنث سالم أو جمع تكسير مؤنث أو جمع تكسير مذكر عبر عاقل نحو الشجرات أثمرت، الجمال سارت

ثانياً- نائب الفاعل:

هو اسم يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه وحكمه الرفع نحو أقرئ الدرس، وقول الشاعر بالديوان كسر القيود .يعرفه الغلياني، فيقول: «نائب الفاعل هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه، نحو «يكرم المجتهد»، فالمجتهد أسند إلى فعل المجهول يكرم وحذف الفاعل من الكلام لغرض من الأغراض .

1- أسباب حذف الفاعل: يحذف الفاعل إذا كان معرفاً ولا حاجة إلى ذكره نحو وحد الإنسان على الأرض، إذا كان الفاعل مجهولاً ولا يمكننا تعيينه مثل «سرق البيت»، وإذا كان الفاعل يسبب خوفاً عليه أو خوفاً منه مثل أتهمت بالكذب.²

2- أقسام نائب الفاعل: نائب الفاعل كانوا على ثلاثة أقسام صريح نحو يحب المجتهد وضمير متصل نحو أكرمت ، وضمير منفصل كقول الشاعر: «وَلَمْ أَبْقَى إِلَّا أَنَا»³

، ومصدر مؤول أن المصدر به والمضارعة كقول الشاعر: «أردتُ أن أبئسم لصورتي في المرأة»⁴

-ما ينوب عن الفاعل: ينوب عن الفاعل بعد حذفه أربعة أمور هي المصدر المفعول به، الجار والمجرور، الظرف وأمثلة ذلك من الديوان⁵ :

-المفعول به نحو قول الشاعر: «بِفَتْحِ النَّافِذَةِ».

¹ نفسه، ص 104.

² مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 246.

³ براهم القلاقي، قصة الإعراب، ص 43.

⁴ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 253.

⁵ الديوان، ص 56.

-الجار والمجرور نحو قوله: «سرتُ على الماء.»

-الظرف نحو قوله: «ولد يوم ولدتُ.»

أولاً: المفعول به :

يعرفه أحمد خيضر فيقول: عرف النحاة عند العرب المفعول به بتعريفات ثلاثة هي

أ- وقع عليه فعل الفاعل.

ب- كل اسم تعدى إليه الفعل.

ت- ما كان محلاً لفعل الفاعل

ت- ويعرفه مصطفى الغلايني فيقول: «المفعول به اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه فعل الفاعل

إثباتاً أو نفيًا، ولا تتغير لأجله صورة الفعل نحو: بریت القلم و

(الثاني: ما بریت القلم.»

- 1 أقسام المفعول به

أ- الصريح: وهو قسمان ظاهر

ضمير متصل أو منفصل

ب- غير صريح :

1. مصدر مؤول: نحو علمت أنك تجتهد .

2. جملة مؤولة: بمقر نحو ظننتك تجتهد

3. جار ومجرور:

أحكام المفعول به:

أ- أنه يجب نصبه.

ب- أنه يجوز حذفه لدليل

ج- أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل

د- أن الأصل في المفعول به، أن يتأخر عن الفعل والفاعل، وقد يتقدم على الفاعل أو على الفعل والفاعل معا. أما عامل المفعول به فلا ينصب المفعول به إلا فعل تام أو ما تصرف منه كاسم الفاعل أو المصدر.

- 3 أقسام الفعل من حيث المفعول به:

أ- أفعال اللازمة:

وهو ما يكتفي بفاعله، ولا يقع على المفعول به نحو ركض المتسابقون¹

ب- أفعال متعدية: تنصب مفعولا به واحدا أو أكثر وهي أربعة أقسام:

1. ما ينصب مفعول به واحدا نحو حصد، زرع.

2. ما ينصب مفعولين نحو: أعطى، سأل .

3. ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر وهما ظن وأخواتها .

4. ما ينصب ثلاثة مفاعيل نحو: أرى، أعلم²، نحو قول الشاعر: «أرى العناء يموتُ ألفَ مرةٍ»

³مواضع تقديم المفعول به:

أ- تقديم المفعول به على الفعل والفاعل يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل فيما يلي⁴

ب- أن يكون اسم شرط

- أن يكون كم أو كأين الخبريتين نحو كما كتاب قرأت، كأين من كتاب قرأت

هـ- إذا كان بعد أما التي تشبه

و- إذا كان يقصد به أن يكون محصورا من غير أداة حصى

ز- تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا:

1 - إذا كان الفاعل محصورا بإنما وإلا، كقولك ما أنار العقول إلا العلم .

¹علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي، ص 115.

²محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 267.

³علي بهاء الدين بوخرودة، المدخل النحوي، ص 115.

⁴مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 11-12.

- 2- إذا كان المفعول به ضميرا والفاعل اسما ظاهرا نحو أدبني أبي تأديبا حسنا
- 3- إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به كقولك: ساق السيارة صاحبها
- ح-تقديم أحد المفعولين على الآخر:
- * يجوز تقديم المفعول الثاني على الأول في باب أعطى وأخواتها لأن أصلها ليس مبتدأ أو خبر
- فنقول أعطيت الكتاب زيدا والأصل أعطيتُ زيدا الكتاب¹
- *يجب تقديم أحدهما على آخر في أربع مسائل :
- 1- أن لا يؤمن اللبس.
- 2-أن يكون أحدهما اسما ظاهرا، وآخر ضميرا، فيجب تقديم ما هو ضمير وتأخير ما هو ظاهر نحو: أعطيتك درهما .
- 3-أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل ،فيجب تأخير المحصور
- 4-أن يكون المفعول الأول مشتملا على ضمير يعود إلى المفعول الثاني فيجب (تأخير الأول وتقديم الثاني

ثانيا: المفعول المطلق:

1- مفهومه :

هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه تأكيدا لمعناه أو بيانا لعدده أو بيانا لنوعه، أو بدلا من التلطف بفعله،

2-أقسام المفعول المطلق :

أ- المفعول المطلق المؤكد

ما ينوب عن الفعل المطلق²:

أ- مرادف المصدر

ب-اسم المصدر

¹ ينظر: محمود حسين مغالسة، النحو الشافي، ص 277.

² أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج2، دار التوفيقية لطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة، ص 41.

ج-صفة المصدر المحذوف

د- لفظ (كل) أو (بعض): إذا أضيفا المصدر مثل سعيت بعض السعي لا تضنان بعض الظن، حيث تنصب (ظن) على أنها نائب عن مفعول مطلق لإضافتها المصدر.

هـ-أسماء الأعداد المضافة للمصدر

- 1 مفهومه:

المفعول لأجله يذكر لبيان سبب حدوثه أول (عامله) نحو أقف احتراما لك فالاحترام علة أو سبب لوقوع الفعل (أقف) فالمصدر سبب حدوث الفعل أصله، أن يكون باللام، لأن اللام حرف العلة أو التعليل والغرض فيقال أقف لاحترامك ووجب أن يكون مصدرا، لأن العلة أو السببية إنما تكون بالحدث لا بالعين ويسمى المفعول لأجله أو من أجله أوله، أو المفعول السببي أو غرض الفاعل، وكلها تعطي معنى السببية والعلة. والهاء تعود على العامل أو الفعل أي: الفعل الحادث لأجله هذا المفعول أو المفعول للفعل، أو من أجل الفعل والمفعول له غرض الفاعل.

- 2 ضابطه:

يشترط فيما يمكن أن يكون مفعولاً لأجله في مجال الإعراب أن يكون

أ- مصدرا

ذلك الباعث له إنما هو الأحداث لا الذوات وكما ذكرنا فإن المصدر سبب لحدوث الفعل¹

ب-معناه قلبي

أي يكون من أفعال النفيس الباطنية كالرغبة والإرادة ولمشاعر إذ أن المعنى القلبي يتلاءم مع العلة، حيث تقوم إرادة الشخص على عمل لفعل أما الأفكار الجارحة فلا تلتئم مع هذا، فلا يقال: اشتريت القلم كتابة للدرس، أولا إذا ظهرت الإرادة أو الرغبة وعليه فإن المفعول لأجله لا يكون إلا فعلا باطنا والفعل المسبب عنه فعل ظاهر

ث-مفيد للتعليل:

¹براهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 294.

حيث تكون العلة دافعة إلى إحداث الفعل سواء كانت علة عارضة نحو: أنصت رغبة في فهم الدرس، أم كانت علة غير عارضة أي ذات صفة ثابتة نحو قعد عن الحرب حيناً.

ذ- مشتركا مع عامله في الوقت

إن وقت حدوث الفعل يجب أن يكون متحداً أو مشتركا مع وقت المصدر المفعول لأجله والفعل والاشتراك يعني أن يتخذ زماً أو أن يشترك إحداهما في جزء عوض زمن آخر ذلك نحو: إفتحي الباب تجديدا للهواء، زمن فتح الباب وزمن تجديد الهواء يتحدان حيث أن كل منهما يقترن بالآخر زمناً وحدثاً¹.

هـ- مشتركا مع عامله في الفاعلية: يجب أن يكون فاعل العامل وفاعل المصدر واحد حيث أن الفعل والمصدر يجب أن يكونا صادرين من فاعل واحد، حيث يكونا مشتركين في هذا الجانب لأن الفعل حادث من الفعل لأجل المفعول له، الكامن في النفس أو مشاعر هذا الفاعل ومن هنا كان الاتحاد بين الفعل والمفعول في الفاعلية واجبا. لم أجد ما يوافق هذا النموذج في الديوان

رابعاً: المفعول فيه:

المفعول فيه هو الذي نسميه ظرف الزمان والمكان وقد سمي مفعولاً فيه لأنه لا يتصور وجود مكان أو زمان دون أن يكون هناك حدث يحدث فيهما ولذلك يقدرن الظرف بأن معناه حرف جر (في) فأنت حين تقول: على يوم الجمعة، فإن معناه حضر

علي في يوم الجمعة، ولعله سمي ظرفاً لأن للمكان أو الزمان إنما هو وعاء يحتوي الحدث أي أنه ظرف والحدث مظروف فيه ولذلك لا بد أن يكون للظرف متعلق يتعلق به يكون مشتقاً أو يقوم مقام المشتق².

- 1 أقسام الظرف :

أ- ظرف زمان: اسم يذكر لبيان زمن أو وقت حدوث الفعل مثل زرت المريض صباحاً ويمكن أن تسبقه في ولا يفقد معناه³ ، نحو قول الشاعر (في يوم ربيعٍ جميلٍ -مر النَّاسِ في الصباحِ)

¹ إبراهيم بركات، النحو العربي، ص 295، 296.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 227.

³ أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج 2، ص 53.

ب- ظرف مكان: اسم يذكر لبيان المكان حدوث الفعل مثل وقف السائق يمين الطريق ويمكن أن نضع أمامها حرف الجر نحو «وقَفَ السائقَ في يمينِ الطَّرِيقِ» فلا يتغير المعنى ونحو قول الشاعر: «عن يميني يجلس شاعرانِ يعودُ أحمدٌ إلى الوراء .»¹

2- حكم نصب الظرف: جميع ظروف الزمان والمكان حكمهما النصب أو يكون في محل نصب إن لم يسبق بحرف جر²

أ- ظرف الزمان: ينقسم على «مبهم ومختص»

مبهم: نحو «حين - وقت - مدة - زمن» المختصة: نحو «ساعة - يوم - ليلة أسبوع - شهر - عام - سنة»³

ب- ظرف المكان: ينقسم إلى «مبهم - مختص» «نحو، بين، وسط، عند، اتجاه⁴ أمام، خلف، يمين شمال، يسار، وراء، قدام، جانب، ناحية

3- النائب عن الظرف

هناك كلمات تنوب عن الظرف في دلالتها على الزمان أو المكان وتعرب بالنص على أنها ظرف أيضا وليس على أنها نائب عن الظروف وهي:

أ- المصدر:

مثل انتظرتك انصراف الطلاب

ب- انصراف:

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل انتظر ومعنى الجملة: انتظرتك وقت انصراف الطلاب.

ت- كلمة كل أو بعض أو أي أو مثل أو ما تدل دلالتها،

¹لديوان، ص 78، 95.

²نفسه، ص 57، 89.

³براهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 317.

⁴أيمن أيمن عبد الغنى، النحو الكافي، ج 2، ص 54.

ث-العدد الذي مصدره ظرف زمان أو مكان: مثل «قَرَأْتُ ثَلَاثَ سَاعَات

خامسا: المفعول معه:

اسم فضله وقع بعد الواو بمعنى «دمج» مسبوقه بجملة تدل على شيء حصل الفعل بمصاحبتة «أي: معه» بلا قصد إلى إشراكه في حكم ما قبله،

- 1 شروط المفعول معه:

أ- أن يكون فضله بحيث تصح الجملة بدونه فإن لم يكن كذلك وجب أن يكون معطوفاً

ب- أن يجيء بعد جملة فيها فعل فإن سبقه اسم مفرد كان معطوفاً عليه

ج- أن تكون الواو التي تسبقه بمعنى «مع» فإن لم تكن كذلك فهي واو عطف

- 2رتبة المفعول معه

أما من حيث تقدم المفعول معه على الفعل فإنه ممتنع اتفاقا ولكن بين الفعل ومعموله المصاحب له فقد أجازته ابن جني قياسا على جواز تقدم المعطوف عليه على المعطوف كما جاء في قول الأحوص: أليا نخلة من ذات عرق... عليك ورحمة الله السلام.

والأصل عليك ورحمة الله فأخر المعطوف وهو السلام وقدم المعطوف عليه. وهو رحمة ويرى أن المفعول معه أصله العطف ولكن غيره يمنع ذلك احتجاجا بأن هذا المتوسط في المعطوف ضعيف نادر فيكون في المعمول معه الذي هو فرعه أضعف. ومما يستشهد به ابن جني على تقدم المفعول معه على المعمول الفعل قول زيد ابن الحكم، جمعت وفحشا غيبة ونميمة: ثلاثة خصال لست عنها بمرغوب

حيث يرى ابن جني أن الأصل: جمعت غيبة ونميمة مع فحش على أن الواو التي تسبق (فحشا) واو المعية، وهو منصوب على آلة مفعول معه تقدم على مصاحبة الذي هو (غيبة ونميمة).

2- اقسامها

تُقسَم الجملة الفعلية إلى نوعين، الجملة المبنية للمعلوم، وهي الجملة التي تتكون من فعل معلوم يتبعه فاعل قد يأتي على عدة حالات هي:¹

¹مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية بيروت، ط1، 1964م، 2/1.

يكون اسماً صريحاً، مثل: «حضر الغائب»، وتعرب هذه الجملة: حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والغائب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يكون اسماً مبنيّاً كأسماء الإشارة، مثل: "نجح هذا الطالب"، فتُعرب هذه الجملة: نجح: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل، والطالب: صفة مرفوعة بالضم. يكون الفاعل من الأسماء الموصولة، مثل: "نجح الذي اجتهد"، وتُعرب هذه الجملة: نجح: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، واجتهد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. يكون ضميراً متصلاً، مثل: "حفظتُ القصيدة"، وتعرب هذه الجملة: حفظ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والقصيدة: مفعول به منصوب بالفتح.

أمّا بالنسبة للنوع الثاني من الجملة الفعلية فهو الجملة المبنية للمجهول، وهي الجملة التي يُحذف فاعلها وينوب عنه المفعول به، نحو: "يُشرب الحليب"، ففي الجملة غير معروف من الذي يشرب الحليب، وتُعرب كالاتي: يُشربُ: فعل مضارع مبني للمجهول، والحليب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأيضاً مثل جملة: "فُتِحَ البابُ"، ففي الجملة أيضاً لم يُعرف من الذي فتح الباب، وتُعرب كالاتي: فُتِحَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول، والباب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

3- الرتبة

الجملة الفعلية تتكون من الفعل والفاعل والمقيدات، أو من الفعل نائب الفاعل، ونائب الفاعل يسميه سيبويه المفعول الذي لم يتعد إليه فعل فاعل، فيقول:

”والفاعل والمفعول في هذا سواء، يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل، لأنك لم تشغل الفعل بغيره وفرغته، كما فعلت ذلك بالفاعل. فأما الفاعل الذي لا يعتداه فعله فقولك: ذهب زيدٌ وجلس عمرو. والمفعول الذي لم يتعده فعله ولم يتعد إليه فعل فاعل فقولك: ضرب زيد ويضرب عمرو.“¹

يقول ابن يعيش في رتبة الفعل ” أن يكون أولاً، ورتبة الفاعل أن يكون بعده.. ولا يجوز أن يتقدم عليه، كما لا يجوز تقديم حرف من حروف الكلمة على أولها.“²

¹ سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر الكتاب (مترجم: عبد السلام هارون) (دار الجليل، بيروت، س-ن) 33/1.

² ابن يعيش، موفق الدين. شرح المفصل (دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م)، 76، 75/1.

ولكن أجاز الكوفيين تقديم الفاعل على الفعل.¹

رتبة الفعل تقدم على الفاعل، وهذا متفق عليه عند النحاة، ولكن الأمر الذي لفت أنظار النحويين هو تأخير الفعل عن الفاعل، هل يبقى وظيفة الفاعلية أم يتغير إلى المبتدأ؟ ثار الكلام بين البصريين والكوفيين على هذه القضية، ولكن رأي البصريين هو الأقوى والأجدر، أما رأي الكوفيين فهو كما قال الدكتور حماسة من باب الترخص، وهذا رأي النحويين المحدثين ايضاً، فنذكر مجمل ذلك.

الرتبة بين الفعل والفاعل:

الرتبة هي القرينة اللغوية التي تحدد الجملة الاسمية من حيث تقدم الاسم وتأخر الفعل، والجملة الفعلية من حيث تقدم الفعل على الاسم بكونه فاعلاً أو نائب الفاعل، وحفظ الرتبة في الجملة هو ما يثبت الوظيفة النحوية ويسوغ تقديم المسند على المسند إليه في الجملة الاسمية، أما الجملة الفعلية فلا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فيها، لأن الوظيفة النحوية الفاعلية تزول، تتحول إلى وظيفة نحوية أخرى، وهي الابتداء، وهذا رأي الجمهور اللغويين.

أما الرتبة بين الفعل والفاعل، فقد دار القول فيها بين النحاة القدماء على مدارين:

الأول: رأي البصريين

والثاني: رأي الكوفيين

أما البصريون فلا يرون جواز تقديم الفاعل على فعله محتفظاً بوظيفته النحوية. ومنهم سيبويه الذي لا يرى جوازه إلا الضرورة الشعرية وأورد هذا البيت،

صددت فأطولت الصدود وقلما... وصال على طول لاصدود يدوم

وإنما اكلام: وقل ما يدوم وصال. ²

فهنا الفاعل " وصال " تقدم على الفعل " يدوم " وذلك لأن " قل " هنا مكفوفة بما " بل جعله بعضهم فاعلاً لفعل مقدر قبله، أي قل وصال. ³

¹ ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ألفية ابن مالك (مكتبة دار التراث، بيروت، ٢٠١١م)، 59/1.

² سيبويه، الكتاب، 31/1.

³ المرجع السابق 31/1.

والمبرد لا يجيز تقدم الفاعل على الفعل محتفظاً بوظيفته النحوية، بل يصبح عندئذ مبتدأ، فإذا قلت: عبد الله قام، ف (عبد الله) مرفوع بالابتداء و (قام) في موضع الخبر، وضميره الذي في قام فاعل.¹

”وواقفة ابن السراج.“²

وكذلك أكد ابن جني أن الفاعل حقه التأخير عن فعله، بقوله ” كذلك قولنا زيد قام: ربما ظن بعضهم أن زيداً هنا فاعل في الصنعة، كما أنه فاعل في المعنى³

أيضا يؤكد الجرجاني أنه ” لا يرفع الفعل الاسم الذي قبله، فلا يقال القومُ خرج، وإنما يقال: خرجوا ليرتفع القوم بالابتداء ويكون الضمير فاعلاً.“⁴

رتبة المفعول به والربط:

قال السيوطي ” الأصل في المفعول به التأخر عن الفعل والفاعل، وقد يقدم على الفاعل جواز ووجوباً، ويجب البقاء عن الأصل إذا حصل لبس يخفي الإعراب ولا قرينة نحو: ضرب موسى عيسى.⁵

في قوله تعالى:

﴿ فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾⁶

(إحداهما) فاعل (والأخرى) مفعول به واجب التأخير لعدم وجود قرينة تعين الفاعل عن المفعول به سوى الترتيب.

في هذا المثال لا توجد قرينة لفظية أو حالية تعين الفاعل والمفعول به فيجب الالتزام. على الترتيب الأصلي... بتقدم الفاعل وتأخر المفعول به، والرتبة هنا قرينة تدل على الفاعل والمفعول به.

قال العكبري:

¹ انظر: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، (عالم الكتب، بيروت، ٢٠١٢م) 72/4.

² ابن السراج، محمد بن السري، الاصول في النحو، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م) 72/1.

³ ابن جني، الخصائص، 280/1.

⁴ الجرجاني، عبد القاهر، شرح الجمل في النحو، (مكتبة اللغة العربية، دمشق، ٢٠٠١م) ص: 39.

⁵ السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، 166/1.

⁶ سورة البقرة، 2: 282.

”بعد أن ذكر إعراب الفاعل والمفعول ويصح في المعنى العكس، الا إنه يمتنع في الإعراب على ظاهر قول النحويين، لأن الفاعل والمفعول إذا لم يظهر فيهما علامة الإعراب أو جبوا تقديم الفاعل في كل موضع يخاف فيه اللبس.“¹

تقديم المفعول به على الفعل وجوبا:

إذا كان المفعول به مماله صدارة الكلام كأسماء الاستفهام والشرط أو يكون مضاف إلى ماله الصدارة، يتقدم المفعول به وجوبا.

ومنه قوله تعالى:

﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ﴾²

قوله تعالى:

﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾³

(ما) اسم الشرط مفعول به مقدم.

﴿ إِذْ قَالَ لِنَبِيِّهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾

(ما) اسم استفهام مفعول به مقدم.

إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا لو تأخر وجب اتصاله.

قال الله تعالى:

﴿ وَإِيَّايَ فَازْهَبُونِ ﴾⁴

قال الله تعالى:

¹ العكبري، عبد الله بن حسين، التبيان في إعراب القرآن، مترجم: علي محمد الجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1/ 30229.

² سورة البقرة، 2: 198.

³ سورة البقرة، 2: 110.

⁴ سورة البقرة، 2: 133.

﴿وَأَيَّ فَنُفُونِ﴾¹

قال الله تعالى:

﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾²

تقدم المفعول في هذه الآيات ” للاهتمام به تعظيماً لشأنه لأنه يعود على الله تعالى وقد للمناسبة بين الفواصل“³

آراء النحاة المحدثين في الرتبة بين الفاعل وفعله:

الأستاذ عباس حسن: لا يجيز ” تقدم الفاعل على فعله مع احتفاظه بفاعليته، بل تتغير الوظيفة من فاعل إلى مبتدأ مثل (الخير زاد) لا تعرب الكلمة (الخبر) فاعلاً مقدماً، وإنما هي مبتدأ، وفاعل الفعل بعده ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الخير، والجملة الفعلية خبر المبتدأ.

وفي مثل: (إن ملهوف استعان بك فعاونه) تعرب كلمة (ملهوف) فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل بعده، والتقدير إن استعان بك ملهوف. استعان...بك. فعاونه.“⁴

الدكتور تمام حسان: يؤكد أن الأصل في الترتيب في الجملة العربية متبع، حتى إذا كان فيها تقديم وتأخير، ذلك لأنها أصول ثابتة في اللغة ولا يصح تجاوزها، فليس لأحد. حتى لو كان موصوفاً بالفصاحة. أن ينصب فاعلاً أو يقدمه على فعله لأن رفع الفاعل وتأخره حكم واجب.“⁵ ويقرر أن من الثوابت في اللغة رفع الفاعل وتأخر عن رافعه، وجعل الرتبة بينهما من الرتب المحفوظة التي لو اختلف لاختل التركيب باختلالها⁶

¹ سورة البقرة، 40:2

² سورة البقرة، 41:2

³ سورة البقرة، 181:2

⁴ أبوحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط (مكتبة الإيمان، السعودية، ٢٠٠٠م) 300/1.

⁵ الأستاذ عباس حسن، النحو الوافي (دار المعارف، ٢٠٠٢م)، 73/2.

⁶ الدكتور تمام حسان، الأصول، دراسة إستيمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي (دار الثقافة، الدار البيضاء، س-ن)، ص: 198.

الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف: يرفض تقديم الفاعل على الفعل محتفظاً بفاعليته، بل يصبح مبتدأ والجملة بعده خبراً له، فيرى ” رأي النحاة في أن الاسم المتقدم هنا مبتدأ والفعل الواقع بعده جملة في الأصل وقعت موقع الخبر وقامت بوظيفته على سبيل ” النقل “ فصار خبراً مركباً. “¹

ويؤكد الدكتور الأستاذ محمد حماسة من خلال حديثه عن الترابط بين الفعل والفاعل عن طريق الإسناد الفعلي أن ” الرتبة من بين الأمور الهامة التي يتحقق بها هذا الإسناد وهي ملتزمة هنا بأن يتقدم الفعل، ويتأخر الفاعل فإذا قلنا ” ظهر الحق “ فالإسناد هنا فعلي. “²

وهو لا يجيز تقدم الفاعل على الفعل، ولكن يجعل قول الكوفيين من قبيل الترخص في الرتبة. “³

وثبت أن تقديم الفاعل على الفعل يجعله مبتدأ والخبر يصبح جملة فعلية، أما تقديم المفعول به على الفاعل فيعدّ عدولاً عن الأصل ودار كثيراً في القرآن الكريم.

ونرى النمط الأصلي للجملة الفعلية في قوله تعالى (رَزَقْنَاهُمْ) على صورة أصلية نحوية: (فعل + فاعل + مفعول به)، في الآية الفاعل والمفعول به هما ضميران؛ الأول هو الضمير المتصل وجوباً، والثاني الضمير المنفصل، الذي وقع في موقع المفعولية بحسب وتبته الحقيقة بدون تقديم ولا تأخير.

أما العدول عن النمب الأصلي في الجملة الفعلية، فيأتي كما في أشكال الآتية.

النمط الفرعي للجملة الفعلية: (المفعول به + فعل + فاعل)

ذلك كقوله تعالى:

﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾⁴

في هذه الآية كلمة (ففریقاً) الأولى والثانية مفعول به مقدم على الفعلين (كذب وتقتلون) وتقديم المفعول به جائز لأنه فضلة، وتأخر عنه الفعل بكونه عاملاً في المفعول به، أما الفاعل ففي رتبته بعد الفعل.

النمط الفرعي للجملة الفعلية: (فعل + المفعول به + فاعل)

¹ تمام حسان، الدكتور، اللغة العربية معناها ومبناها (المهية المصرية للكتاب، القاهرة، س-ن)، ص: 198.

² حماسة محمد عبد اللطيف، الدكتور، العلامة الإعرابية، ص 56.

³ حماسة، محمد، عبد اللطيف، الدكتور، بناء الجملة العربية، ص 169.

⁴ حماسة، محمد، عبد اللطيف، الدكتور، العلامة الإعرابية، ص: 326

قوله تعالى:

﴿جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾¹

قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ﴾²

وفي الآيتين السابقتين تقدم المفعول به على الفاعل على حسب النمط الفرعي المذكور.

رتبة الجملة الظرفية:

نجد في التركيب العربي أن رتبة الجملة الظرفية التأخير عن عاملها، وهذا هو الأصل، ولكنها تتقدم لأغراض خاصة.

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾³

هنا الجملة الظرفية أو شبه الجملة متقدم على المبتدأ وهو خبر جملة ظرفية، وعامله محذوف.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁴

توسط الجملة الظرفية بين المبتدأ والخبر، وفصل بينهما.

﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾⁵

تقدم على خبر كان، وفصل بين خبر الناسخ واسمه.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁶

¹سورة البقرة، 87:2

²سورة البقرة، 89:2

³سورة البقرة، 92:2

⁴سورة البقرة، 78:2

⁵سورة البقرة، 29:2

⁶سورة البقرة، 143:2

تقدم على خبر إن، وفصل بين الناسخ واسمه.

﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾¹

وفصل شبه الجملة بين جعل ومفعولها.

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾²

يتقدم شبه الجملة ويفصل بين الفعل وفاعله المستتر والمفعول به.

﴿ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾³

تقدم على المفعول به، وفصل بين الفعل والفاعل الظاهر وبين المفعول به

﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾⁴

يتقدم شبه الجملة فيصل بين الفعل المبني للمجهول (أَجَلٌ) نائبه.

﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾⁵

هنا يتقدم الجار والجرور (في الأرض) فيفصل بين اسم الفاعل العامل (جَاعِلٌ) ومعموله (خَلِيفَةً).

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾

ومن أسباب التقديم هنا ثبوت الملكية والاختصاص، ” حيث تقدم شبه الجملة (لَهُمْ) وهو الخبر ليفيد جعل

الأزواج لهم، فالاختصاص، والملكية هما المعنى المقصود. “⁶

أحوال تقديم شبه الجملة:

يتقدم الجار والمجرور على عامله جوازا.

¹سورة البقرة، 20:2.

²سورة البقرة، 22:2.

³سورة البقرة، 37:2.

⁴سورة البقرة، 187:2.

⁵سورة البقرة، 30:2.

⁶سورة البقرة، 25:2.

إذا كان المبتدأ معرفة وتقدم عليه شبه الجملة.¹

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾²

إذا كان المبتدأ نكرة مسوغة يتقدم وجوبا، ومنه

قوله تعالى:

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾³

الرتبة بين الحال وصاحبها:

الرتبة قرينة لفظية تساعد مع القرائن اللفظية الأخرى في تحديد الحال، والرتبة بين الحال وصاحبها لها ثلاث حالات إحداها يجوز في التقديم والتأخير، والثانية يجب فيها تأخير الحال عن صاحبها، والثالثة يجب تقديم الحال على صاحبها⁴

والرتبة أيضا بين الحال وعاملها لها ثلاث حالات، منها جواز التقديم والتأخير، وأخرى يجب فيها تقديم الحال، والثالثة يجب فيها تأخير الحال.⁵

الأصل في الترتيب بين الحال وصاحبها تأخير الحال⁶ نحو: جاء زيد ضاحكا، ويجوز فيه التقديم، جاء ضاحكا زيد، وجواز تقديم الحال وتأخيرها في المرفوع والمنصوب لا خلاف عليه ماعدا حالات الوجوب، تفصيل القول في صاحب الحال المجرور، فالمجرور بالإضافة لا يجوز فيه تقديم الحال على صاحبها وكذلك المجرور بحرف جر أصلي. أما الجرور بحرف جر زائد فيجوز فيه التقديم والتأخير، نحو: ما من جاء راكبا من رجل، وهذا التقديم مع المجرور بحرف جر زائد جائز اتفاقا ولا خلاف فيه بين النحاة.⁷

¹ السمين الحلبي، الإمام شهاب الدين بن يوسف (دار الكتب العلمية، لبنان، س-ن)، /161.

² ابن عقيل، شرح ابن عقيل، /240/1.

³ سورة البقرة، 8:2.

⁴ سورة البقرة، 7:2.

⁵ انظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (دار الطلائع، القاهرة، س-ن) /279/2.

⁶ الاشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد، لألفية ابن مالك، المرتبة 37 هجرية للتواتر، بيروت، س-ن) /180/2.

⁷ انظر: السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، /241/1.

والخلاف في المجرور بحرف جر أصلي نحو: مررت بهند جالسة، فمفع أكثر النحويين تقديم الحال هنا على صاحبها¹] وأجاز تقديم الحال في هذا المسألة الفارسي وابن جني وابن كيسان، واختاره ابن مالك² واحتج بقوله تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾³

وعند العكبري (كافة) حال من المفعول في (أرسلناك)، والهاء زائدة للمبالغة.⁴

الحالة الثانية من حالات الترتيب بين الحال وصاحبها وجوب تأخير الحال وذلك في موضعين، إذا كانت الحال محصورة، نحو: قوله تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾⁵

ويجب تأخير الحال إذا كان صاحبها مجرورا بالإضافة.

﴿ أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾⁶

(ميتا) حال من المضاف إليه (أخيه) ويجب تأخيرها، ولا يجوز أن تتقدم على صاحبها لأن التقديم يؤدي إلى الفصل بين المضاف و المضاف إليه و وجوب تأخير الحال هنا بالإجماع بين النحاة⁷ ومنه قوله تعالى:

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾⁸

يجب تأخير الحال عن صاحبها المجرور بحرف جر أصلي عند أكثر النحويين-⁹

¹الاشموني، لألفية ابن مالك، 2/181.

²انظر: السيوطي، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، 1/241.

³سورة سبأ، 34:28.

⁴ ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، 2/281.

⁵العكبري، التبيان في إعراب القرآن، 2/1069.

⁶سورة الكهف، 18:56.

⁷سورة الحجرات، 49:12.

⁸الاشموني، لألفية ابن مالك، 2/178.

⁹سورة يونس، 5-10.

نحو مررت بهند ضاحكة، فمنعوا: مررت ضاحكة بهند.

الرتبة بين الحال وعاملها:

يجوز في الحال أن تقدم على عاملها وأن تتأخر وشأنها في ذلك مثل المفعول به والظرف وغيرها من المنصوبات في الجملة الفعلية، ويكون الترتيب بين الحال وعاملها أكثر حرية من الأفعال المتصرفة، وهناك حالات يجب تقديم الحال على عاملها، وحالات يجب تأخير الحال فيها.

جواز تقديم الحال على عاملها:

إذا كان عاملها فعلاً متصرفاً نحو: جاء زيد راكباً، فيجوز التقديم: راكباً جاء زيد، ومنه قوله تعالى:

﴿حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾¹

وعند الكوفيين يمتنع تقديم الحال على عاملها إن كانت من اسم ظاهر مرفوع أو منسوب أو مجرور، فلا يجوز عندهم راكباً جاء زيد، ويجوز تقديمها وتأخيرها على عاملها إن كانت من مضمَر مرفوع أو منصوب أو مجرور، فيجوز عندهم: راكباً جئت.²

لأن صاحب الحال ضمير رفع، يجوز جواز في الحال التقديم على عاملها أو تأخيرها. ومذهب البصريين جواز تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر المضمَر³

يجوز تقديم الحال على عاملها أو تأخيرها إذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف⁴ نحو: زيد منطلق مسرعاً، جيجوز: زيد مسرعاً منطلق

تأخير الحال عن عاملها وجوباً:

تتأخر اكال عن عاملها في أحد عشر موضعاً: وهي

1. أن يكون العامل فيها فعلاً جامداً، نحو "نِعْمَ المَهْدَاؤُ سَاكِنًا. مَا أَحْسَنَ الحَكِيمَ مُتَكَلِّمًا. بئس المرءُ منافقاً. أَحْسِنُ بِالرَّجْلِ صَادِقًا."،

¹الأشعوني، لألفية ابن مالك، 2/176.

²سورة القمر، 54-07.

³الأنباري، أبي البركات، الانصاف في مسائل الخلاف، مترجم: محمد محي الدين (دار الفكر، دمشق، س-ن)، 1/25-31.

⁴الأنباري، أبي البركات، الانصاف في مسائل الخلاف، 1/251.

2. أن يكون اسم فعلٍ، نحو ”نزّالٍ مسرعاً.“
3. أن يكون مصدرًا يصحُّ تقديرُهُ بالفعلِ والحرفِ المصدرِ، نحو ”سرّني أو يسرّني، اغترابك طالباً للعلم إذا يصح أن تقول ”يسرني أن تغترب طالباً للعلم“. فان كان يصح تقديره بالفعل والحرف المصدرِ. نحو ”سما كلامَ الله مثلوا، جاز تقديمه عليه نحو ”مثلوا سما كلام الله.“
4. أن يكون صلةً لأل، نحو ”خالدٌ هو العاملُ مجتهداً.“
5. أن يكون صلةً لحرفٍ مصدرٍ، نحو ”يسرّني أن تعملَ مجتهداً. سرّني أن عملتُ مُخلصاً، يسرّني ما تجتهد دائباً. سرّني ما سعيتَ صابراً.“
6. أن يكون مقروناً بلامِ الابتداء، نحو ”لأصبرُ مُعتماً.“
7. أن يكون مقروناً بلامِ القسم، نحو ”لأتابرنَّ مجتهداً.“
8. أن يكون كلمةً فيها معنى الفعلِ دون أحرفه، نحو ”هذا عليّ مقبلاً. ليت سعيداً، غنياً، كريماً. كأنَّ خالداً، فقيراً، غنيّ.“
9. أن يكون اسمَ تفضيلٍ، نحو ”عليّ أفصحُ القومِ خطيباً“، إلا إذا كان عاملاً في حالين، نحو ”العصفورُ، مغرداً خيرٌ منه ساكتاً“، فيجبُ تقديمُ حالِ المفضّلِ على عامله، كما تقدّم.
10. أن تكون الحالُ مؤكدةً لعاملها، نحو ”ولّي العدوُّ مديراً، فتبسّم الصديقُ ضاحكاً.“
11. أن تكون جملةً مقترنةً بالواو، على الأصحّ، نحو ”جنّتُ والشمسُ طالعةٌ¹
- وقد لا يجوز التقديم والتأخير بسبب تغير الوظيفة الأصلية، حيث قال العكبري ”أن التقديم والتأخير قد لا يصح في كثير من المواضع الا ترى أنك لا تقول (ضرب غلامه زيد) إذا يلزم الإضمار قبل الذكر لفظاً وتقدير فتدعوا الحاجة إلى تقديم، وكذلك قولك: ما أحسن زيدا ف ”ما“ في الأصل فاعل، ولا يصح تقديم الفعل عليه“²

¹ الغلابيني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية (دار الحديث، القاهرة، س-ن) ص: 499، 500.

² العكبري، عبد الله بن حسين، مسائل خلافية في النحو (دار الشرق العربي، بيروت، س-ن) 1/22.

كذلك تقديم الخبر الفعلي ممنوع على المبتدأ¹ وقد منعوا في باب المبتدأ تقديم الخبر الفعلي الرفع لضمير المبتدأ خوفاً من التباس المبتدأ بالفاعل. ¹ “

4- الحذف

قد يحذف من الجملة الفعلية أحد أركانها وذلك لأسباب عديدة منها:

حذف الفعل: يجوز حذف الفعل في الجملة الفعلية إذا وجدت قرينة تدل عليه، ويحذف وجوبا في مواضع منها :

-إذا كان جوابا لاستفهام أو قول نحو: من حرر الجنوب؟ فنجيب: المقاومة. المقاومة: فاعل لفعل محذوف تقديره حررت المقاومة الجنوب.

للَّيْلِ: فاعل مرفوع بالضممة لفعل محذوف وجوبا فسره الفعل الذي يليه خيم والتقدير: إذا خيم إذا فسر الفعل فعل بعده وذلك بعد إذا نحو: إذا الليل خيم بسطت أحزاني. اللَّيْلِ بسطت أحزاني .

-بعد إن ولو الشرطيتين نحو: لو خالد جاء لأكرمه. خالد: فاعل لفعل محذوف وجوبا فسره الفعل جاء .

-حذف الفاعل: قد يحذف الفاعل إما للعلم فلا حاجة إلى ذكره لأنه محذوف نحو قوله تعالى

خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا²

وإما أنه يحذف للجهل به فلا يمكنك تعيينه نحو: سرقت السيارة إذا لم تعرف السارق .

-إما للرغبة في إخفائه نحو: ركب الحصان إذا عرف الراكب غير أنك ترد إظهاره .

-إما للخوف عليه نحو: ضرب فلان، إذا عرفت الضارب وخفت عليه فلم ترد أن تذكره .

-إما للخوف منه نحو: قُتِلَ علي، إذا عرفت من القاتل فلم تذكره خوفاً منه لأنه شرير مثلاً.

-3 نائب الفاعل: قبل الحديث عنه نتحدث عن الفعل المبني للمجهول:

¹ لشافعي، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (دار الكتب العلمية، بيروت، سن-1/660).

² سورة النساء: الآية (27).

" الفعل المجهول هو: ما إما لشرفه نحو: عملَ عملٌ مُنْكَرٌ، إذا عرفت العمل فلم تذكره حفاظا على الشرف. لم يذكر فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض إما للإيجاز، اعتمادا على ذكاء السامع، وإما للعلم به وإما للجهل به، وإما للخوف عليه... وإما لإبهامه على السامع¹ "

-الفعل المبني للمجهول: هو الذي حذف فاعله وبني افتراضه على مجهول وذلك لعدة أسباب

نائب الفاعل :

تعريفه: هو المسند إليه أو هو اسم مرفوع أسند إليه فعل مبني للمجهول أو شبه " نائب فاعل اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة "...أو هو " اسم يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه، وسمي بنائب الفاعل لأنه يقوم مقامه بعد حذفه وينوب عنه أي يصير مسندا إليه " ويعطي نائب الفاعل أحكام الفاعل من وجوب رفعه ووجوب التأخر عن فعله ووجوب ذكره في الكلام وأن يؤنث فعلها إذا كان مؤنثا وأن يكون فعله موحدا وإن كان مثنى أو مجموعا وجواز حذف فعله لقرينة دالة عليه²

أنواع نائب الفاعل: نائب الفاعل ثلاث أنواع وهو:

1- اسم صريح: أو كلمة مفردة ليست جملة ولا شبه جملة، نحو: أبعد المناضلون عن القتال. أبعد: فعل ماض مبني للمجهول، المناضلون: نائب فاعل.

2- ضمير: متصل نحو: يمنحون جوائز كبيرة. منفصل نحو: ما ضرب إلا هو. مستتر نحو: المعروف لا ينسى.

3 - المصدر المؤول: نحو: علم في مدرستنا أنك قادم إلينا. علم: فعل ماض مبني للمجهول، أنك: أن حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد مبني على الفتحة لا محل لها من الإعراب. الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

قادم: خبر أن. والمصدر المؤول من أن واسمها في محل رفع الفاعل، والتقدير علم قدومك إلينا³.

الحمد لله: مقول القول في محل رفع نائب فاعل.

¹الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص.

²محمود عواد حموز: الرشيد في النحو العربي، ص 20.

³محمود مطرجي: في النحو وتطبيقاته، ص 284.

ما يصلح أن يكون نائباً عن الفاعل: إضافة إلى نائب الفاعل قد ينوب عن الفاعل ما يلي :

1- المفعول به: إذا كان في الجملة فعل متعدي إلى مفعول، نحو: قرئت الرسالة والأصل قرأ الرسالة .
فيختار المفعول به الأول نحو: أعلم الأستاذ طلبته

2- إذا كان في الجملة فعل يتعدى إلى مفعولين الحضور واجبا .الطلبة: مفعول به أول أصبح نائب للفاعل¹.

2- المصدر: هو اسم يدل على الحدث مجرد من الزمان أو هو أصل الفعل وعنه تصدر المشتقات جميعها، ويمكن للمصدر أن ينوب عن الفاعل المحذوف .

3- الظرف: إذا كان متصرفاً أو يصلح للمواقع الإعرابية .للإضافة: نحو: سهرت ليلة أمس .بالوصف
نحو: صيم يوم كامل .بالعملية نحو: صيم شعبان .

4-المجرور بحرف الجر: نحو: وقف من أجلك .هنا شبه الجملة من أجلك في محل رفع نائب فاعل.

المفعول به: هو اسم دل على شيء وقع عليه فعل فاعل، إثباتاً أو نفيًا تتغير لأجله صورة الفعل فالأول
نحو: بريت القلم، والثاني نحو: ما بريت القلم، أو هو اسم منصوب يدل على الذي وقع² عليه فعل فاعل
إثباتاً أو نفيًا ولا تتغير معه صورة الفعل .

والمفعول به في أغلب الأحيان لا يؤدي معنا أساسياً في الجملة وقد تكتمل بدونه الجملة إذا كان الفعل
لازماً ولذلك يسميه النحاة "فضلة" .بينما يسمي كل من الفاعل ونائب الفاعل وكذا المبتدأ والخبر "بالعمدة".
ومعنى هذا أن المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، وهو لا يتواجد إلا في جملة فعلها متعدي بنفسه
نحو: قرأ على الكتاب.

أنواع المفعول به:

له ثلاث أنواع وهي :

¹ نفسه، ص 286.

² نافع الجوهرى الخفاجي: المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2001، ص 45.

-المفعول به اسم ظاهر: حيث يكون المفعول به اسم صريح مذكور نحو: أراد إبراهيم النوم .النوم مفعول به منصوب بالفتحة.

- المفعول به ضمير: متصل: حيث يكون المفعول به ضمير متصلا بالياء المتكلمان الدالة على المفعولين، كاف الخطاب، هاء الغائب...الخ .نحو: كرمثني الجامعة، أفادنا الأستاذ رحمك الله.

الضمائر (الباء، النون، الكاف) تعرب مفعولا به أي ضمير مبني في محل نصب مفعول به .

منفصل: حيث يكون المفعول به ضميرا منفصلا " إياي، إيانا، إياك، إياكما، إياكم، إيانا للمخاطب، وأباه، أباه، أباهم... " للغائب.

هذه الضمائر في محل نصب مفعول به .المصدر المؤول: مؤول بمصدر بعد حرف مصدرى نحو: عرفت أنك قادم

أن: حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد، والكاف اسمها، قادم: خبر أن للمرفوع .والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به .الرتبة: نتطرق إلى الأحكام الخاصة بتقديم المفعول به على فعله.

1- تقديم المفعول به عن الفعل: ويجب تقديم المفعول به على فعله في مواضع ثلاث هي :

-أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام نحو: أي طريق مشيت؟ .

"-أن يكون منصوبا بجواب أما المقرون بفاء الجزاء وليس لهذا الجواب منصوب مقدم غيره أو مضافا إلى اسم له الصدارة نحو: كتاب من قرأت؟

قال تعالى: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ " سورة الضحى الآية (02)

سبب وجود تقديم المفعول به، هنا أنه يجب وجود فاصل بين أما وجوابها فإن وجد فاصل غيره لم يجب تقديمه نحو: أما الآن فاقبل نصيحتي أن يكون ضميرا منفصلا يوجب تأخره عن عامله اتصاله به وضياع الغرض البلاغي من تقديمه

امتناع تقديم المفعول به على الفعل:

يمتنع تقديم المفعول به على فعله في ثمانية مواضع :

أن يكون المفعول به مفعولاً لفعل التعجب (أفعل)

أن يكون محصوراً بإلا المسبوقة بنفي أو محصوراً بإنما .

أن يكون مصدراً مؤولاً من أن المشددة أو المخففة أو معموليها .

أن يكون واقعا في صلة أحد الحرفين "أن وكى" الناصبين للفعل .

أن يكون مفعولاً لفعل مجزوم بـ «لم ولما أو لام الأمر أو لا الناهية» .

أن يكون مفعولاً لفعل منصوب بـ «لن» ولكن يجوز تقديم المفعول به على «لن» .

أن يكون تقديمه موقعا في لبس .

أن يكون كل من الفاعل والمفعول ضميرا متصلا ولا حصر في أحدهما.

حذف المفعول به

المفعول به فضلة في الكلام وليس عمدة كما هو الحال في الفعل والفاعل التي تسمى بالعمدة لأن المفعول به يمكن الاستغناء عنه إذا كان الفعل تاماً أي غير متعد دون أن يخل المعنى الأساسي للجملة¹.

قد يحذف المفعول به إذا دل عليه دليل ويكون المحذوف مفعولاً به واحداً فلا يجوز حذف أحد مفعولي الأفعال المتعدية إلى مفعولين أو حذف المفعولين معا إذا دل على المحذوف دليل

5- دلالتها

الجملة الفعلية، فهي دالة في أصل وضعها على الاستمرار والحدوث، فإذا كانت مبدوءة بفعل مضارع مثلا دلت على حدوث الأمر في المستقبل مثلا، أو كانت مبدوءة بالفعل الماضي دلت على حصول الشيء في الماضي

¹مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص 15.

الجملة الفعلية موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدل على تجدد سابق أو حاضر، وقد يستعمل للاستمرار بلا ملاحظة التجدد في مقام خطابي

خلاصة الفصل

خلاصة القول إن الجملة الفعلية تدل على التجدد والاستمرار وتتكون من ركنين أساسيين الفعل الذي يحمل الدلالة في نفسه ومقترن بالأزمنة الثلاثة وهو عامل الرفع بالفاعل ونائبه وعامل النصب المفعول به وباقي الأركان (المفاعيل) مكمل لمعنى الجملة المتنوعة والمتعددة وجميع هذه الأركان تلعب دورا في بيان المعنى المقصود من الجملة وتحمل قيمة دلالية ذات فائدة للمتكلم والسامع



الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للجملة الفعلية جزء "عم".



-المبحث الأول: الجملة البسيطة.**أولاً: تعريف الجملة البسيطة.**

تتميز الجملة البسيطة بمبدأ بساطتها إذا ما قارناها بالجملة المركبة، هذه الأخيرة التي قد تحتويها بالتركيب أوسع، والجملة البسيطة سواء كانت في الكلام الفصيح أو اللهجي >>الوحد الكلامية التي تتضمن عملية إسناد واحدة، وتتركب هذه الوحدة النطقية من مُسند ومُسند إليه كليهما كلمة واحدة، أو يتعدان لأدوات تعطف أحد العناصر على الأخرى>>¹.

كما تُعد الجملة البسيطة أصغر تركيب نحوي يُعبر عن كلام تام للمعنى يحتوي على ركني الإسناد في أبسط صيغة لهما >> فالجملة البسيطة هي أصغر بنية نحوية تُعتبر كلاماً تاماً يمكن السكوت عليه لاشتماله على المُسند والمُسند إليه في أبسط صيغة لهما>>²، والجملة الفعلية البسيطة هي الجملة التي تكونت من مركب إسنادي واحد، يرد المُسند فيه فعلاً.

ثانياً: أنواع الجملة البسيطة.**أ: جملة الماضي.***** النمط الأول: فعل +فاعل.**

- "كذبوا بآياتنا كذاباً"³: الفعل (كذب) + الفاعل (واو الجماعة) + الجار والمجرور (بآياتنا) + مفعول مطلق (كذاباً).

- "قدمت يداه"⁴: فعل (قدم +تاء التانيث الساكنة) + فاعل (يدا) + مضاف إليه (الهاء).

- "عبس"⁵: الفعل (عبس) + الفاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

- "تولى"⁶: الفعل (تولى) + الفاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

- "جاءه"⁷: الفعل (جاء) + الفاعل (الضمير المتصل الهاء).

- "استغنى"⁸: فعل (استغنى) + الفاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

- "تصدى"⁹: فعل (تصدى) + الفاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

1-المُنصف عاشور: التركيب عند ابن المُقعع في مقدمات كتاب كليله ودمنة (دراسة إحصائية وصفية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص21.

2-شرح موجز: دلائل الإعجاز، ص 107، وأنظر تركيب الجملة في مقامات الحريري، ماجستير، ص 57.

3- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 28).

4- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 38).

5- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 1).

6- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 1).

7- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 2).

8-القران الكريم: سورة عبس، (الآية 5).

2-القران الكريم: سورة عبس، (الآية 6).

3-القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 8).

4-القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 9).

5-القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 40).

* النط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به.

- "خلقناكم أزواجاً"¹: الفعل (خلق) + الفاعل (نا الجمع) + المفعول به (كاف الخطاب + ميم الجمع).

- "جعلنا نومكم سُبَاتاً"²: فعل (جعل) + فاعل (نا الجمع) + مفعول به (نوما) + مضاف إليه (كم).

- "أُنذَرناكم"³: فعل (أُنذَر) + فاعل (نا) + مفعول به (كم).

- "شققنا الأرض"⁴: الفعل (شق) + الفاعل (نا) + مفعول به (الأرض).

- "أَماتِه"⁵: فعل (أَمات) + الفاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (الهاء).

* النمط الثالث: فعل ماضي مبني للمجهول + نائب فاعل.

- "قُتِلَ الإنسان"⁶: فعل مبني للمجهول (قُتِلَ) + نائب فاعل (الإنسان).

- "خُلِقَت"⁷: فعل (خُلِقَ + تاء التانيث) + نائب الفاعل (ضمير مستتر تقديره هي).

- "قُرَأَ عَلِيمَ الْقُرْآنِ"⁸: فعل (قُرَأَ) + جار مجرور (عليهم) + نائب فاعل فعل (قُرَأَ) + جار مجرور (عليهم) + نائب فاعل (القرآن).

- "أَمَرُوا"⁹: فعل (أَمَرُوا) + نائب فاعل (واو الجماعة).

- "فُتِحَتِ السَّمَاءُ"¹⁰: فعل (فُتِحَ + تاء التانيث) + نائب فاعل (السما).

جاءت جملة الماضي المبني للمعلوم في السور القرآنية المدروسة في جزء "عم" متنوعة بين جملة فعلية لازمة وأخرى متعدية لدلالة على الحركية الدينامية لكي يتبين لنا ان القرآن الكريم دائم ومسائر لكل زمان ومكان، فجملة الماضي لا تعني الإيغال في الزمن الماضي بقدر ما تعني سيرورة الماضي في الزمن الحاضر والمستقبل.

ب: جملة المضارع.

* النمط الأول: فعل + فاعل.

- "يُسَمَّنُ"¹¹: فعل (يُسَمَّنُ) + فاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

- "يُعْنِي"¹²: فعل (يُعْنِي) + فاعل (ضمير مستتر تقديره هو).

6-القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 26).

7-القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 21).

8-القران الكريم: سورة عبس، (الآية 17).

9-القران الكريم: سورة الغاشية، (الآية 17).

10-القران الكريم: سورة الانشقاق، (الآية 21).

11-القران الكريم: سورة البينة، (الآية 5).

10- القران الكريم: سورة النبأ، (الآية 19).

11- القران الكريم: سورة الغاشية، (الآية 7).

12- القران الكريم: سورة الغاشية، (الآية 7).

- "فلينظر الإنسان إلى طعامه"¹: الفعل (ينظر) + الفاعل (الإنسان) + جار مجرور (إلى طعامه).
 - "يسعى"²: فعل (يسعى) + فاعل (ضمير مستتر تقديره هو).
 - "يتساءلون"³: فعل (يتساءل) + فاعل (واو).
 - "يتذكر الإنسان"⁴: فعل (يتذكر) + فاعل (الإنسان).
 - "يطغى"⁵: فعل (يطغى) + فاعل (ضمير مستتر).
 *النمط الثاني: فعل + فاعل + مفعول به.
 - "يصلها إلا الأشقى"⁶: فعل (يصلى) + فاعل مؤخر (الأشقى) + مفعول به مُقدم.
 - "نجعل الأرض مهاداً"⁷: فعل (نجعل) + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (الأرض).
 - "تأتون أفواجا"⁸: فعل (تأتي) + فاعل (واو + نون) + مفعول به (أفواجا).
 - "يعلم الجهر"⁹: فعل (يعلم) + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (الجهر).
 - "تكرمون اليتيم"¹⁰: فعل (تكرم) + فاعل (واو + نون) + مفعول به (اليتيم).
 - "يسره"¹¹: فعل (يسر) + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (ضمير متصل الهاء).
 - "يكذبك"¹²: فعل (يكذب) + فاعل (ضمير مستتر) + مفعول به (كاف الخطاب).
 *النمط الثالث: المضارع المبني للمجهول.
 - "ينفخ في الصور"¹³: فعل (ينفخ) + نائب فاعل (ضمير مستتر).
 - "يدريك"¹⁴: فعل مضارع مبني للمجهول (يدري) + نائب فاعل (كاف).
 - "نقرأك"¹⁵: فعل مضارع مبني للمجهول (نقرأ) + نائب فاعل (الكاف).
 - "يخلق مثلها"¹⁶: فعل مضارع مبني للمجهول (يخلق) + نائب فاعل (مثلها).
 - "تجزى"¹⁷: فعل مضارع مبني للمجهول (تجزى) + نائب فاعل (هي).

1- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 24).

2- القرآن الكريم: سورة النازعات، (الآية 22).

3- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 1).

4- القرآن الكريم: سورة الفجر، (الآية 23).

5- القرآن الكريم: سورة العلق، (الآية 6).

6- القرآن الكريم: سورة الليل، (الآية 15).

7- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 6).

8- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 18).

9- القرآن الكريم: سورة الأعلى، (الآية 7).

10- القرآن الكريم: سورة الفجر، (الآية 17).

11- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 20).

12- القرآن الكريم: سورة التين، (الآية 7).

13- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 18).

14- القرآن الكريم: سورة عبس، (الآية 3).

15- القرآن الكريم: سورة الأعلى، (الآية 6).

16- القرآن الكريم: سورة الفجر، (الآية 8).

17- القرآن الكريم: سورة الليل، (الآية 17).

جاءت جملة المضارع المبني للمعلوم في السور القرآنية المدروسة جز "عم" أكثر من الماضي، وذلك دلالة على أن كون القرآن الكريم موغل في المستقبل ويتجدد مع الزمان والمكان حتى العصور القديمة.

أما جملة المضارع المبني للمجهول، جاءت قليلة ذلك أن القرآن الكريم لا يستخدم المبني للمجهول إلا في حالات قليلة لأن المُخاطب معلوم إلا في حالات يُقصد من ورائها بلاغة القول.

ج-جملة الأمر.

*النمط الأول: فعل + فاعل.

- "إقرأ"1: فعل أمر (إقرأ) + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت).

- "ذوقوا"2: فعل أمر (ذُقْ) + فاعل (واو الجماعة).

- "حدِّثْ"3: فعل أمر (حدِّثْ) + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت).

- "سبِّحْ"4: فعل (سبِّحْ) + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت).

- "استغفره"5: فعل (استغفر) + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت).

- "فذكر إنما أنت مذكر"6: فعل أمر (ذكر) + فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت).

- "ارجعي إلى ربك"7: فعل أمر (ارجع) + فاعل (ضمير متصل الياء).

- "تدخلني"8: فعل (أدخل) + فاعل (ضمير متصل الياء المخاطبة).

جاءت جملة الأمر في السور القرآنية المدروسة في جزء "عم" قليلة كون الخطاب القرآني يُخاطب العقل أكثر مما يأمر، إلا في بعض الآيات التي تتعلق باجتنب أوامر الله ونواهيه كآيات الأحكام وبعض آيات الترغيب والترهيب.

-المبحث الثاني: الجملة المركبة.

1- القرآن الكريم: سورة العلق، (الآية 1).

2- القرآن الكريم: سورة النبأ، (الآية 30).

3- القرآن الكريم: سورة الضحى، (الآية 11).

4- القرآن الكريم: سورة الأعلى، (الآية 1).

5- القرآن الكريم: سورة النصر، (الآية 3).

6- القرآن الكريم: سورة الغاشية، (الآية 21).

7- القرآن الكريم: سورة الفجر، (الآية 28).

8- القرآن الكريم: سورة الفجر، (الآية 29).

أولاً: تعريف الجملة المركبة.

هي الجملة التي تتألف من تركيبين مستقلين على الأقل تربط بينهما أداة ربط. وقد يكتفي بالربط السياق للربط بين التركيبين المستقلين عند عدم الحاجة الى ظهور أداة الربط. والتركيبان المستقلان هما عبارة عن جملتين بسيطتين احدهما تابعة للأخرى.

وهي تتولد بطرق العطف، وهي التي تتخذ من سلسلتين عميقتين مدخلا لها، وتربط بينهما¹. فهي التي تدخل في عناصرها جملة أخرى تقوم بوظيفة ما في بنائها².

وهي التي تتضمن علاقتي اسناد فأكثر سواء اشتملت على متعلقات بعناصر الاسناد ام لم تشتمل.

وقد تكون العلاقة بين الاسنادين او الاسنادات علاقة ارتباط نحو: يردد زيد دائما كلمة الله أكبر، وقد تلجا العربية الى الربط بينهما لأمن اللبس، نحو: جاء زيد والشمس طالعة، وحضر زيد، وانصرف عمرو³، وقال الدكتور أحمد المتوكل: هي كل جملة كان أحد حدودها جملة أو كان أحد حدودها يتضمن جملة.

1- سورة النبأ⁴:

الجملة المركبة:

- الجملة المركبة: (عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون)، وجملته الاصلية: عن النبأ العظيم الذي، وجملته الفرعية: هم فيه مختلفون.
- الجملة المركبة (إن يوم الفصل كان ميقاتا)، وجملته الاصلية: إن يوم الفصل، وجملته الفرعية: كان ميقاتا.
- الجملة المركبة (يوم ينفخ في الصور)، وجملته الاصلية: ... يوم، وجملته الفرعية: ينفخ في الصور.
- الجملة المركبة (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا)، وجملته الاصلية: ينفخ في الصور، وجملته الفرعية: فتأتون أفواجا.
- الجملة المركبة (فتحت السماء فكانت أبوابا)، وجملته الاصلية: فتحت السماء، وجملته الفرعية: فكانت أبوابا.

1-حسان البهناوي: القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، مصر، (د ت)، ص 87-88.

2-محمد حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب، (د ط)، القاهرة، 2003، ص 32.

3-مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في الجملة العربية، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، لبنان، (د ت)، ص 149.

4- القرآن الكريم، سورة النبأ.

- الجملة المركبة (سيرت الجبال فكانت سرايا)، وجملته الأصلية: سيرت الجبال، وجملته الفرعية: فكانت سرايا.
- الجملة المركبة (إن جهنم كانت مرصاد)، وجملته الأصلية: إن جهنم، وجملته الفرعية: كانت مرصاد.
- الجملة المركبة (إنهم كانوا لا يرجون حسابا)، وجملته الأصلية: إنهم، وجملته الفرعية: كانوا لا يرجون حسابا.
- الجملة المركبة (كانوا لا يرجون حسابا)، وجملته الأصلية: كانوا، وجملته الفرعية: لا يرجون حسابا.
- الجملة المركبة (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا)، وجملته الأصلية: فذوقوا، وجملته الفرعية: فلن نزيدكم غلا عذابا.
- الجملة المركبة (الرحمن لا يملكون منه خطابا)، وجملته الأصلية: الرحمن، وجملته الفرعية: لا يملكون منه إلا خطابا.
- الجملة المركبة (يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون)، وجملته الأصلية: يقوم الروح والملائكة صفا، وجملته الفرعية: لا يتكلمون.
- الجملة المركبة (فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا)، وجملته الأصلية: فمن شاء، وجملته الفرعية: اتخذ إلى ربه مآبا.
- الجملة المركبة (إنا أنذركم عذابا قريبا)، وجملته الأصلية: إنا، وجملته الفرعية: أنذركم عذابا قريبا.
- الجملة المركبة (يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا)، وجملته الأصلية: يقول الكافر، وجملته الفرعية: يا ليتني كنت ترابا.
- الجملة المركبة (ليتني كنت ترابا)، وجملته الأصلية: ليتني، وجملته الفرعية: كنت ترابا.

2- سورة عبس¹:

الجملة المركبة:

- الجملة المركبة (ما يدريك لعله يزكى)، وجملته الأصلية: ما يدريك، وجملته الفرعية: لعله يزكى (مفعول به).
- الجملة المركبة (لعله يزكى)، وجملته الأصلية: لعله، وجملته الفرعية: يزكى (خبر لعل).
- الجملة المركبة (يذكر فتنفعه الذكرى)، وجملته الأصلية: يذكر، وجملته الفرعية: فتنفعه الذكرى.

1- القرآن الكريم، سورة عبس.

- الجملة المركبة (من استغنى فأنت له تصدى)، وجملته الأصلية: من استغنى، وجملته الفرعية: فأنت له تصدى.
- الجملة المركبة (جاءك يسعى)، وجملته الأصلية: جاءك، وجملته الفرعية: يسعى (حال).
- الجملة المركبة (يسعى وهو يخشى)، وجملته الأصلية: يسعى، وجملته الفرعية: وهو يخشى (حال).
- الجملة المركبة (فمن شاء ذكره)، وجملته الأصلية: فمن شاء، وجملته الفرعية: ذكره.
- الجملة المركبة (ما أكفره)، وجملته الأصلية: ما (التعجبية مبتدأ)، وجملته الفرعية: أكفره.
- الجملة المركبة (إذا شاء أنشره)، وجملته الأصلية: إذا شاء (الشرط)، وجملته الفرعية: أنشره (جواب الشرط).
- الجملة المركبة (لما يقض ما أمره)، وجملته الأصلية: لما يقض، وجملته الفرعية: ما أمره.
- الجملة المركبة (إنا صببنا الماء صبا)، وجملته الأصلية: إنا، وجملته الفرعية: صببنا الماء صبا.
- الجملة المركبة (يوم يفر المرء من أخيه)، وجملته الأصلية: يوم، وجملته الفرعية: يفر المرء من أخيه.
- الجملة المركبة (لكل امرئ منهم شأن يغنيه)، وجملته الأصلية: لكل امرئ منهم شأن، وجملته الفرعية: يغنيه (صفة).
- الجملة المركبة (أولئك هم الكفرة)، وجملته الأصلية: أولئك، وجملته الفرعية: هم الكفرة (خبر).

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا للجملة الفعلية في جزء عم دراسة نحوية بلاغية توصلنا الى النتائج التالية.

- الجملة في القرآن الكريم تنوعت أقسامها وأنواعها من جملة بسيطة الى جملة مركبة
- وجدنا أن ثمة تنوع في الجملة البسيطة بين جملة لازمة واخرى متعدية ما يتوافق والسياق القرآني.
- الجملة المركبة هي الأخرى متنوعة الدلالة والتركيز.
- السياق القرآني سياق خاص لا يمكننا مقارنته بالسياق العادي.
- للجملة القرآنية دلالات خاصة ومميزة كون الخطاب القرآني ليس خطابا بشريا بل هو خطاب مقدس له نمط خاص ونظام خاص.

- القرآن الكريم.

- قائمة المراجع.

- 1- على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
- 2- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر والتوزيع للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2007، ج2.
- 3- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص 12.
- 4- على أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص41.
- 5- محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، خصائص الفعل في العربية دورية العقيق، مج38، 1431 هـ - 2010.
- 6- محمود حسين مغالسة، النحو الشافي.
- 7- علي بهاء الدين بوخرود، المدخل النحوي.
- 8- الديوان.
- 9- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب.
- 10- إبراهيم القلاتي، قصة الإعراب النحو والصرف.
- 11- مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج2.
- 12- أيمن أمين عبد الغني، النحو الكافي، ج2، دار التوفيقية لطبع والنشر والتوزيع بالقاهرة.
- 13- عبده الراجحي، التطبيق النحوي.
- 14- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية بيروت، ط1، 1964م، 2/1.
- 15- سيويوه، أبو بشر عمرو بن قنبر الكتاب (مترجم: عبد السلام هارون) (دار الجيل، بيروت، س-ن) 33/1.
- 16- ابن يعيش، موفق الدين. شرح المفصل (دار الكتب العلمية، بيروت، 99م)، 75/1، 76.

- 17- بن عقيل، بهاء الدين عبد الله، شرح ألفية ابن مالك (مكتبة دار التراث، بيروت، ٢٠١١م)، 59/1.
- 18- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، (عالم الكتب، بيروت، ٢٠١٢م) 72/4.
- 19- ابن السراج، محمد بن السري، الاصول في النحو، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م) 72/1.
- 20- ابن جني، الخصائص، 280/1.
- 21- الجرجاني، عبد القاهر، شرح الجمل في النحو، (مكتبة اللغة العربية، دمشق، ٢٠٠١م).
- 22- السيوطي، جلال الدين، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، 166/1.
- 23- العكبري، عبد الله بن حسين، التبيان في إعراب القرآن، مترجم: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- 24- أبوحيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط (مكتبة الإيمان، السعودية، ٢٠٠٠م) 300/1.
- 25- أستاذ عباس حسن، النحو الوافي (دار المعارف، ٢٠٠٢م)، 73/2.
- 26- الدكتور تمام حسان، الأصول، دراسة إبستمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي (دار الثقافة، الدار البيضاء، سن).
27- تمام حسان، الدكتور، اللغة العربية معناها ومبناها (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، سن)، ص: 198.
- 28- حماسة محمد عبد اللطيف، الدكتور، العلامة الإعرابية.
- 29- حماسة، محمد، عبد اللطيف، الدكتور، بناء الجملة العربية.
- 30- السمين الحلبي، الإمام شهاب الدين بن يوسف (دار الكتب العلمية، لبنان، سن).
- 31- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 240/1.
- 32- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (دار الطلائع، القاهرة، سن) 279/2.

- 33- الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد، لألفية ابن مالك، المرتبة الأزهرية للتراث، بيروت، س ن) 2/180.
- 34- الأنباري، أبي البركات، الانصاف في مسائل الخلاف، مترجم: محمد محي الدين (دار الفكر، دمشق، س ن)، 1/25.
- 35- الغلابيني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية (دار الحديث، القاهرة، س ن)
- 36- لعكبري، عبد الله بن حسين، مسائل خلافية في النحو (دار الشرق العربي، بيروت، س ن) 1/22.
- 37- الشافعي، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك (دار الكتب العلمية، بيروت، س ن) 1/660¹
- 38- نافع الجوهرى الخفاجي: المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2001.
- 39- المُنصف عاشور: التركيب عند ابن المُقعع في مقدمات كتاب كليله ودمنة (دراسة إحصائية وصفية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 40- شرح موجز: دلائل الإعجاز، ص 107، وأنظر تركيب الجملة في مقامات الحريري، ماجستير، ص 57.
- 41- حسان البهنشاوي: القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، القاهرة، مصر، (د ت)، ص 87-88.
- 42- محمد حماسة: بناء الجملة العربية، دار غريب، (د ط)، القاهرة، 2003، ص 32.
- 43- مصطفى حميدة: نظام الارتباط والربط في الجملة العربية، مكتبة لبنان، ط 1، بيروت، لبنان، (د ت).

- فهرس المحتويات:

- خطة البحث:
- البسمة.
- شكر و عرفان.
- الاهداء.
- مقدمة.

- الفصل الأول: مدخل الى الجملة.

- 1_ تعريف الجملة.
- عند العرب القدامى.
- - عند سيبويه.
- - عن- عند ابن هشام الأنصاري.
- عند العرب المحدثين.
- - عند عباس حسن.
- - عند مهدي المخزومي.
- 2- اقسام الجملة.
- الجملة الاسمية.
- الجملة الفعلية.
- الجملة الظرفية.
- الجملة الشرطية.
- الجمل الكبرى والصغرى.
- 3_ الجمل من حيث الوظيفة.
- الفصل الاول: الجملة الفعلية.
- تمهيد.
- تعريفها.
- أقسامها.
- أنواعها.
- أركانها.
- الرتبة.
- الحذف.
- دلالتها.

• خلاصة الفصل.

-الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للجملة الفعلية في "جزء عم".

• المبحث الاول: الجملة الفعلية البسيطة وأنواعها.

• المبحث الثاني: الجملة المركبة وأنواعها.

• خاتمة.

• قائمة والمراجع.

• ملخص البحث.

ملخص البحث:

تعد هاته الدراسة اللغوية للجملة في القرآن الكريم في "جزء عم" إحدى الدراسات التي تركز على أنواع الجملة واقسامها ودلالاتها، وقد قسمنا دراستها إلى فصلين، الأول نظري: تناول فيه ماهية الجملة العربية، أنواعها، أقسامها، والفصل الثاني تناولنا فيه: أنواع الجملة واقسامها ودلالاتها في "جزء عم"، واعتمدنا المنهج الاحصائي التحليلي منهاجاً للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الجملة - الجملة العربية - الجملة الفعلية - القرآن الكريم - الجملة المركبة والبسيطة - الدراسة اللغوية - المنهج الاحصائي التحليلي.

:Research Summary

This linguistic study of the sentence in the Noble Qur'an in "Juz Amma" is one of the studies that are based on the types of sentence, its divisions and its connotations. And its significance is in "Juz Amma", and we adopted the statistical-analytical approach as a method for the study.

Key words: the sentence - the Arabic sentence - the actual sentence - the Holy Qur'an - the compound and simple sentence - the linguistic study - the analytical statistical method.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الآداب واللغات

قسم: اللغويات والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): جميع آمال

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: خالصة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 207004215

والصادرة بتاريخ: 21 نونبر 2021

عن دائرة: علم اللغة، وآداب اللغة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الجملة الفعلية في جزء عم دراسة نحوية

بلاغية

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 03 جويلية 2022

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



كلية الآداب واللغات

قسم: اللغويات والدراسات العربية

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرقي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): قريب جواد

الصفة (طالب / أستاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201023056

والصادرة بتاريخ: 2017

عن دائرة: حمام لخلعة ولاية المسيلة

المسجل (ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغويات والدراسات العربية

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الجملة الفعلية في جزء عم دراسة نحوية بلاغية

أصح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 03 جويلية 2018

إمضاء المعني

